

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المشاركة الانتخابية لدى الطلبة الجامعيين

- دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال - جامعة جيجل

Social networking sites and their role in enhancing

the electoral participation of university students

A field study on a sample of media and communication students - Jijel University

إيدير شيباني¹

جامعة الجزائر 3

idir.watan@gmail.com

تاريخ الوصول 2021/01/31 القبول 2021/07/26 النشر على الخط 2022/04/15

Received 31/01/2021 Accepted 26/07/2021 Published online 15/04/2022

ملخص:

تحاول هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي بشكل عام، وبشكل أخص في مدى قدرة مضامينها في التأثير على القرار الانتخابي لطلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل خلال استفتاء تعديل دستور 2020.

توصلت هذه الورقة البحثية إلى عدة نتائج من أبرزها تعزيز المضامين السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المشاركة الانتخابية لدى طلبة الإعلام والاتصال - جيجل، حيث تجسد ذلك عبر الإدلاء بأصواتهم في استفتاء تعديل دستور 2020.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الانتخابات الجزائرية، الطلبة الجامعيون.

Abstract :

This research paper attempts to shed light on the role that social networking sites play in the political field in general, and in particular the extent to which its contents can influence the electoral decision of students of the Department of Media and Communication at Jijel University during the referendum on amending the Constitution of 2020.

This research paper reached several results, the most important of which is the strengthening of the political contents published on social media, the electoral participation of students of media and communication - Jijel, as this was embodied by casting their votes in the referendum to amend the constitution of 2020.

Keywords: social networking sites, Algerian elections, university students.

مقدمة:

تعد منصات التواصل الاجتماعي اليوم، أحد أبرز مظاهر التطور الاتصالي الذي بلغه الإنسان خلال العقدین الأخيرین من الزمن، حيث انتشرت الفضاءات الافتراضية بشكل مذهل خلال فترة زمنية وجيزة جدا، محدثة بذلك ثورة حقيقية في أدوات الاتصال والتعبير بين الأفراد والمجتمعات، حيث سهلت تبادل المعارف والأفكار بالصوت والصورة عبر صفحات رقمية، هذه الأخيرة تعاضم استخدامها لتشمل جميع المجالات، فلم تقتصر على ميدان بعينه، بل ولجت كافة القطاعات بما فيها الشأن السياسي. أضحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل بديلا حقيقيا لوسائل الإعلام التقليدية بفضل ميزات عديدة، بل هناك من يرى أنها تعدتها لتصبح "أكثر الوسائل تأثيرا في الجماهير" (زرن، 2017، ص 06)، نظرا لهامش الحرية التي توفرها هذه المنصات الافتراضية لمستخدميها من خلال فتح المجال لإبراز الآراء والتعبير عنها دون أي إكراه أو قيد مفروض من قبل الجهة التي تبث الخبر أو المعلومة.

تتضح أهمية الشبكات الاجتماعية في المجال السياسي من خلال نقلها لمختلف الأحداث والأخبار لحظة بلحظة وقت وقوعها، حيث ظل هذا المجال في الجزائر محتكرا من قبل فئة لعقود زمنية طويلة، سعت هذه الأخيرة لبت توجهاتها وقناعاتها السياسية عبر مؤسسات إعلامية عمومية وكذا خاصة، إلا أن بروز منصات تواصلية خلق انفتاحا سياسيا غير موجه من قبل جهة بعينها أو مقيد بأوامر فوقية، هذا المعطى الجديد دفع الطالب الجامعي وشجعه للتعبير عن آرائه وتوجهاته السياسية بحرية-على الأقل افتراضيا، ومنحه إمكانية مناقشة مختلف القضايا المصيرية الراهنة سواء بتأييد أو معارضة الممارسات القائمة في الساحة الوطنية، هذا ما تمخض عنه تبنيه مواقف سياسية شخصية حرة سواء بخيار المشاركة في الانتخابات أو الامتناع والعزوف عن التوجه لمكاتب الاقتراع والتصويت.

طرحَت السلطات العليا في الجزائر خلال الأسابيع القليلة الماضية، مسودة الدستور الجديد أمام استفتاء شعبي، تندرج هذه الخطوة ضمن الوعود التي قطعها رئيس الجمهورية "عبد المجيد تبون" قبل توليه سدة الحكم في شهر نوفمبر 2019، حملت الوثيقة المقترحة تصور السلطة الحالية لمعالم بناء جزائر جديدة، تجندت مختلف القوى السياسية الموالية لإنجاح تصور الرئيس عبر استمالة مختلف شرائح الكتلة الناخبة التي تجاوزت 24 مليون ناخب وناخبة (aps, 2020)، ومن بين أهم الفئات المعول عليها لإنجاح هذا الاستحقاق الانتخابي فئة الطلبة الجامعيين، خاصة أن تعدادهم يقارب 1.7 مليون طالب (mesrs, 2020)، (فهي شريحة تتمتع بوعي سياسي وحس وطني يؤهلها لاتخاذ موقف مناسب تجاه هذا الاستفتاء الشعبي.

وعليه، تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عن التساؤل التالي:

ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة الطلبة الجامعيين في استفتاء تعديل دستور 2020 ؟

انبثق عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

● **السؤال 01:** ما هي عادات وأنماط استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى-جيغل لمواقع التواصل الاجتماعي؟

● **السؤال 02:** كيف يتفاعل طلبة الإعلام والاتصال بجيغل مع المضامين السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- **السؤال 03:** هل عززت المضامين السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مشاركة طلبة الإعلام بجامعة جيجل في استفتاء تعديل دستور 2020؟

أهداف الورقة البحثية

تسعى هذه الورقة البحثية لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على عادات وأنماط استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل للوسائط الإعلامية الجديدة.
2. تبين مدى اهتمام طلبة قسم الإعلام والاتصال بمتابعة الأخبار السياسية وكذا مستجدات القضايا الوطنية والدولية الراهنة.
3. الكشف عن مدى قدرة مضامين الشبكات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات سياسية لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال-جامعة جيجل.
4. إبراز دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة الانتخابية لدى الطلبة الجامعيين، وبالأخص طلبة الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل.

أهمية الورقة البحثية

تتجلى أهمية هذه الورقة البحثية في محاولة إبراز الدور الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل مواقف واتجاهات سياسية لدى فئة الطلبة الجامعيين، وبالأخص طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل، ومدى قدرة مضامينها في التأثير على قرارهم الانتخابي سواء بتبني خيار المشاركة في التصويت على مسودة تعديل دستور 2020 المعروضة أمام استفتاء شعبي أو حتى الامتناع والعزوف عنها، فالوسائط الحديثة في الوقت الراهن من أهم الوسائل الاتصالية استخداما في الأوساط الطلابية، بحكم سهولتها وبساطتها وكذا دمجها للنص والصوت والصورة في الآن ذاته، فلم تعد هذه المنصات الحديثة اليوم، تقتصر على مجرد تأدية وظيفة اتصالية فحسب، بل أضحت منبرا للنقاشات الحرة في مجالات متعددة بما فيها الشأن السياسي، حيث تعاضد دور هذه الفضاءات في هذا المجال بالذات من خلال نشر مضامين تعنى بالقضايا المصيرية للبلد كالاستحقاقات الانتخابيات وغيرها التي كان آخرها استفتاء تعديل دستور 2020، هذا الإقبال المكثف للطلبة على هذه المواقع الافتراضية راجع بالدرجة الأولى لهامش الحرية التي توفرها للمستخدمين، وكذا إتاحتها إمكانية التفاعل ومناقشة المواضيع الحساسة دون أي إكراه أو ضغط من أي جهة كانت، دون إغفال معطى آخر يتمثل في كون هذه الشبكات التواصلية باتت أبرز مصدر للمعلومة خاصة السياسية منها، بسبب التحفظ -المبالغ فيه أحيانا- الذي تنتهجه بعض المؤسسات الإعلامية التقليدية في نشرها للأخبار المتعلقة بالشأن السياسي.

المنطلقات المنهجية للورقة البحثية

يندرج موضوع هذه الورقة البحثية ضمن **الدراسات الوصفية** التي تسعى لإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة الانتخابية لدى الطلبة الجامعيين، وبالتالي فإن المنهج الأنسب والذي يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات هو **منهج المسح**، حيث ترمي الدراسات المسحية بشكل عام إلى تصور الوضع الحاضر ووصف الممارسات والاتجاهات السائدة سواء كان الوصف بكلمات

وعبارات لفظية أو برموز رقمية أو بالطريقتين معا، ويعرف بأنه دراسة استطلاعية نقوم بها بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع (مرسلي، 2003، ص 129).

اعتمدنا في هذه الورقة البحثية على أداة الاستبيان نظرا لما تتميز به عن الأدوات البحثية الأخرى، إذ تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الاجتماعية والإنسانية، لما توفره من سهولة في جمع المعلومات الميدانية عن الظاهرة المدروسة، قصد تحليل البيانات المتحصل عليها، بغية الوصول في النهاية إلى نتائج كمية دقيقة تترجم في صيغة كيفية تقدم إجابة عن الإشكالية المطروحة. تعرف استمارة الاستبيان "أهمها قائمة من الأسئلة التي يحصرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة" (مرسلي، 2003، ص 220)، يعرف كذلك أنه "الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث عند استخدامه لهذه الأداة لجمع البيانات كما هو الحال لبعض أنواع المقابلة" (جابر، 2006، ص 422).

المحور الأول: التأصيل النظري لمواقع التواصل الاجتماعي

أولا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت التعاريف التي حاولت أن تضبط مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتنوعت، سنحاول في هذا العنصر من البحث استعراض أهمها:

يعرف "شريف اللبان" مواقع التواصل الاجتماعي بأنها خدمات توجد على شبكة الويب، تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يضعها الآخرون من خلال النظام (حسين محمد، 2015، ص 82).

تعرف أيضا بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بفتح موقع خاص به، من خلال ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (راضي، 2003، ص 23).

يعرفها "نادر عبد الله دسه" أنها مجموعة تقنيات الإنترنت والمواقع الإلكترونية، تستخدم لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر، تستخدم أساسا كأدوات حوار ومحادثة، وتختلف أدوات الإعلام الاجتماعي عن وسائل الإعلام التقليدية مثل: التلفزيون والراديو، حيث أنها تعتبر وسيلة للبت (نادر ناصر عبدالله، 2014، ص 93).

تعرف أيضا بأنها منصات على شبكة الإنترنت أو الهاتف المحمول، تتيح التفاعل الشائلي الاتجاه عبر محتويات يتيحها المستخدمون أنفسهم، فضلا عن التواصل بين المستخدمين، فوسائل التواصل الاجتماعي ليست كوسائل الإعلام التي لا تخرج إلا من مصدر واحد أو موضع شبكي ثابت، وإنما هي وسائل للتواصل عبر منصات صممت خصيصا لتتيح للمستخدمين إيجاد (إنتاج) المحتويات بأنفسهم والتفاعل مع المعلومات ومع مصدرها (شينا كايسر، 2014، ص 11).

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:

ثانيا: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

تتفق أغلب المراجع العلمية أن تاريخ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ليس وليد اليوم، بل يعود لعام 1954، إلا أن المفهوم الحديث لهذه المنصات الافتراضية، جاء بعد التطورات الهائلة التي عرفت تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في البروز أواخر التسعينات من القرن الماضي كموقع classmates.com الذي عرفه المستخدمون سنة 1995 والذي كان يسعى لربط زملاء الدراسة فيما بينهم، وكذا موقع sixdegrees.com سنة 1997 الذي ركز بدوره على الروابط المباشرة بين الأفراد، إلا أن هذه المواقع الاجتماعية لم تستطع أن تعمر كثيرا بسبب أنها لا تدر أرباحا لمالكيها فتم توقيفها، في سنة 1999 ظهرت نماذج مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي، تقوم هذه الأخيرة على "أساس الثقة والصداقة" وشملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال" (على الديبسي والطاهات، 2013، ص ص (70,71)).

ظهرت شبكة ماي سبايس MY SPACE الأمريكية في سنة 2003، تميزت هذه الأخيرة بضخامتها وتطورها التقني مقارنة بالمنصات المتواجدة في تلك الفترة الزمنية، وأصبحت أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما من قبل المتصفحين آنذاك، لكن المسألة لم تدم طويلا حتى أطلق "مارك زوكربيرغ" موقع فايسبوك في حدود شهر فيبرير من سنة 2004، اقتصر هذا الموقع في البداية على المجتمع الجامعي المغلق، إلا أنه أضحى شبكة عالمية خلال عام 2006، تطور هذا الأخير بشكل ملفت للانتباه ليتربع على عرش الشبكات الاجتماعية العالمية من حيث عدد المستخدمين خلال ظرف وجيز جدا، بالإضافة إلى هذه المنصات الافتراضية، ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية والتي اهتمت ببث الصور ونشر مقاطع الفيديو مثل موقع اليوتيوب الذي عرفه المستخدمون في 14 فبراير 2005 (مجاهد، 2010، ص 08)، وفي مارس 2006 ظهر موقع تويتر الذي اتخذ مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية مقرا له. (جعفري، 2017-2018، ص ص (122,123)).

ثالثا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي جعلتها تختلف عن الوسائل الاتصالية التقليدية، ومن أبرزها نذكر:
 - التفاعلية والتشاركية: تعني تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والتفاعل مع الآخرين بصورة مجانية وسهلة، كما تضمن تدفق المحتوى الإعلامي في اتجاهين (مشري، 2012، ص 159).
 - سهولة الاستخدام: تسهل الشبكات الاجتماعية من استخدام هذه الفضاءات، فهي لا تحتاج إلا للقليل من التدريب البسيط في التعامل مع التكنولوجيا من أجل المشاركة والتفاعل وتحقيق التواصل عبر شبكة الانترنت (Ali، 2011، ص 213).
 - المحادثة: تتيح إمكانية المحادثة بين المستخدمين في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة (المقدادي، 2013، ص 27).
 - التواصل بين المستخدمين: تتيح هذه الخاصية إمكانية تواصل المتصفحين مع بعضهم عبر إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن فيها.

■ الصفحة الشخصية: يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم المستخدم، فمن خلال الصفحة يمكن مشاهدة نشاطات المستخدم وكذا قائمة أصدقائه وما هي الصورة الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات (مراكشي، 2014، ص ص 58-59).

■ الكونية والعالمية: ألغت مواقع التواصل الاجتماعي الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الغرب بكل بساطة وسهولة (شنب، 2020، ص 07).

■ المجموعات: تتيح هذه المواقع خاصية إنشاء مجموعة اهتمام بين المستخدمين، حيث تكون أشبه بمنشآت حوار يتبادلون فيها كل ما يهمهم من مواضيع.

■ صناعة المحتوى وحرية النشر: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لكافة المستخدمين إمكانية نشر المحتوى والتعبير عن مختلف آرائهم بحرية دون أي إجبار أو إكراه.

■ ألبومات الصور والفيديوهات: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إمكانية إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها (جرار، 2012، ص 41).

المحور الثاني: التأصيل النظري للمشاركة الانتخابية:

أولاً: تعريف المشاركة الانتخابية:

تعد المشاركة الانتخابية من المفاهيم التي حظيت باهتمام بالغ من قبل الباحثين والدارسين، باعتبارها أحد أبرز مجالات المشاركة السياسية، من أهم التعاريف المقدمة لها نذكر ما يلي:

يعرفها "منذر الشاوي" بأنها التنظيم القانوني لمبدأ مشروعية ممارسة السلطة باسم الشعب، عن طريق فريق من النواب المكلفين بممارسة سياسة معينة تعلن عنها في برامجهم السياسية في الحملة الانتخابية (منذر، 2001، ص 18).

من جهته، يرى "برهان غليون" المشاركة الانتخابية أنها مشاركة ظرفية وتسمى بالمشاركة الآلية لأنها فعل يمارسه الفرد لمرة واحدة أو عدة مرات في مناسبات، ومن مظاهرها التصويت في الانتخابات والاستفتاءات (غليون، 2005، ص 279)، فهي نوع من أنواع الممارسة السياسية التي يؤديها المواطنون دون تمييز من خلال صناديق الاقتراع، تعبيرا عن إرادة الشعب في الحكم باختيار ممثليه من بين المتنافسين المرشحين في الانتخابات لتولي مسؤولية التنظيمات السياسية في المجتمع (داود، 1998، ص 87).

يعتبر "يحيى بن يمينه" المشاركة الانتخابية أنها قلب المشاركة السياسية، فهي أبرز صورها وجزء مهم منها، خصوصا وأنها تغطي كافة الصور التقليدية لها مثل: الترشح والنشاط في العمل والتصويت، فالمشاركة الانتخابية هي الوسيلة الأفضل والأكثر فعالية في تحقيق المشاركة السياسية لأنها تتسم بإزاء الصور والأشكال الأخرى من المشاركة بقدر كافٍ من الانتظام والديمومة (يحيى، 2013-2014، ص 48).

يقسم ريتشارد هيجون مفهوم المشاركة الانتخابية إلى مفهومين، السياسي والاجتماعي، والمشاركة الانتخابية في المفهوم السياسي حسب تعريفه هي "أي نشاط سياسي يستهدف التأثير في نتيجة العملية الانتخابية من خلال قيام الأفراد بممارسة الحق السياسي الذي يكفله الدستور للمواطنين والمتمثل بأحقيتهم في ترشيح أنفسهم للانتخابات أو القيام بالتصويت لاختيار القيادات في مختلف

مستويات العمل السياسي، أما المفهوم الاجتماعي للمشاركة الانتخابية فهي الأنشطة الإدارية التي عن طريقها يكون لكل مواطن دور في العملية والحياة السياسية لمجتمعه والربط بين الفردية والجماعية (سعد أوصيف، 2002، ص 152).

ثانياً: أنواع المشاركة الانتخابية:

تعددت التصنيفات التي حاولت أن تحدد أنواع المشاركة الانتخابية وتنوعت، إلا أن أغلب الدراسات تتفق أن لها شكلين أساسيين هما:

■ المشاركة الانتخابية المستقلة:

ينتشر هذا النوع في الدول المتقدمة سياسياً، حيث يمنح المنتخب إمكانية ممارسة دوره الانتخابي دون استثناء أو تفضيل أو تمييز، ما يمكنه من القدرة على الاختيار بين بدائل متعددة ومتاحة بموضوعية، حيث يكفل المناخ السياسي السائد مجالا مناسباً من المنافسة في إطار ديمقراطي من خلال مؤسسات اجتماعية وسياسية تتسم بالاستقلالية (فتوح، 1996، ص 36).

■ المشاركة الانتخابية التأيدية:

يقصد بها تلك المشاركة الانتخابية التي تتمثل في نشاط وقتي مقصود، يستهدف تركيز الاهتمام على تعبئة وحشد الشباب لدعم ومساندة نوعية معينة من الموضوعات أو القرارات أو المرشحين، وهذا يؤثر على مردود العملية الانتخابية ويوجهه صوب فئة أو جماعة معينة، ويمثل هذا مسبقاً من قبل جماعة أو فئة أو نخبة معينة في المجتمع، لهذا النوع خصوصية فهو لا يتأثر بعوامل مثل نوعية التعليم والحالة الاجتماعية والمكانة وغيرها من العوامل التي تؤثر في المشاركة المستقلة، ولكنه يعتمد على الروابط العرقية أو الدينية وغيرها من العوامل التي تسود في العالم النامي (محمد صالح أحمد، 2001، ص 07).

ثالثاً: أهمية المشاركة الانتخابية:

تكمن أهمية المشاركة الانتخابية بالنظر إلى "أن الصوت الانتخابي للفرد بإمكانه قلب الموازين السياسية إذا ما نظمت الانتخابات وفق الشروط القانونية الدستورية التي يحددها المشرع، لذا نجد أن أغلب الأنظمة الديمقراطية تحرص على نزاهة وعدالة العملية الانتخابية، فالانخفاض المسجل في نسبة المشاركة في الانتخاب في بعض البلدان، يعكس عدم ثقة الشعب في النظام الحاكم وفي التزام النواب اتجاهه" (ياسر، 2015، ص 01)، "يشعر بالإحباط حينما يرى عدم جدوى المشاركة في صنع القرار السياسي كونه يدرك أن المشاركة الانتخابية لن تغير الواقع السياسي والاجتماعي، فنجاح المشاركة الانتخابية متوقفة على إدراك المواطن أهمية دوره والتزامه اتجاه العملية الانتخابية، ويختار مرشحاً صاحب برنامج انتخابي، يحدد أولوياته وفقاً لطموحاته ورؤيته الخاصة" (ياسر، 2015، ص 02).

المحور الثالث: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة الطلبة الجامعيين في استفتاء تعديل دستور 2020:

يحاول هذا الجزء من الورقية البحثية التركيز على مدى قدرة مضامين المنصات الاجتماعية في التأثير على القرار الانتخابي للطلاب الجامعي في آخر استحقاق عرفه البلد والمتمثل في استفتاء تعديل دستور 2020، وقبل توضيح ذلك، سنحاول الوقوف عند الاستحقاقات الانتخابية في البيئة الرقمية وكيف أضحت هذه الأخيرة جزءاً من الحياة السياسية والحزبية في البلد، ثم سنسعى لتبيان

أهم التأثيرات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي على مشاركة الناخبين، لنصل في الأخير الى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في استفتاء تعديل دستور 2020.

أولاً: الاستحقاقات الانتخابية في البيئة الرقمية:

أضحى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي اليوم، أمراً شبه طبيعي تشهده الحياة السياسية والحزبية في أغلب بقاع العالم، ولا يقتصر ذلك على بلد دون آخر، حيث تُمكن هذه الوسائط الحديثة "المرشح السياسي من التخلي عن الكثير من الجهود والنشاطات التقليدية مثل المؤتمرات والندوات والخطابات في الحشود وممارستها إلكترونياً دون النزول الى الميدان، حيث يصبح مقره الانتخابي هي صفحته عبر موقع الفيسبوك التي تسمح له بمخاطبة ناخبيه ومؤيديه واطلاعهم على أفكاره وشعاراته" (الساري والآلوسي، 2013، ص ص (134،135)).

يعود السبب الأساسي للتركيز على المنصات الاجتماعية في الحياة السياسية إلى الانتشار الواسع لهذه الفضاءات الرقمية لدى عديد الفئات المجتمعية وكذا الاستخدام المكثف لها، " فالرسالة الممررة عبر الرقمية تصل بسرعة وسهولة وانسيابية وتفاعل، عكس الميدان" (سليمان، 2020)، بالإضافة الى معطى لا يقل أهمية وهو تحول أنماط مصدر الحصول على الخبر والمعلومة، بحيث أصبح العديد من الأفراد لا يحصلون عليها إلا عبر الوسائط التواصلية الجديدة، بالرغم أنه "لا يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة وحيدة للترويج للمرشحين أثناء حملاتهم الانتخابية والاستغناء عن الوسائل الأخرى التقليدية، إلا أنها تبقى من الوسائل الفعالة التي لا يمكن الاستغناء عنها في الانتخابات" (عواد، 2020).

أثبتت عديد الحملات الانتخابية أهمية الاعتماد على هذه المنصات الافتراضية سياسياً، وخير مثال يمكن الاستشهاد به في هذه الورقة البحثية هي حملة الرئيس الأمريكي السابق "باراك أوباما" حينما لجأ سنة 2008 لاستخدامها بشكل مكثف خلال حملته السياسية كفضاء لنشر الرسائل للمؤيدين بما في ذلك الإعلان، التنظيم في جميع الولايات الخمسين وكذا جمع التبرعات، (Aindrila، 2014، ص 127)، كما تم توظيفها في الرئاسيات الصومالية لسنة 2017 (الساري والآلوسي، 2013، ص ص (134،135))، وأظهرت النتائج النهائية أن المرشح الأكثر اعتماداً على الوسائط الاجتماعية هو من ظفر برئاسة الصومال.

تتضح قيمة وأهمية الشبكات الاجتماعية في سعي رجال السياسة للتواجد بصورة مكثفة عبر هذه المنصات الافتراضية، حيث يتصدر الرئيس الأمريكي السابق "باراك أوباما" جميع الشخصيات السياسية العالمية ويتجاوز حسابه الافتراضي حاجز 128 مليون متابع ومتابعة، في حين جاء حساب الرئيس المنتهية ولايته "دونالد ترامب" عبر موقع تويتر بـ 88 مليون مشترك، بينما يبلغ حساب الرئيس الأمريكي المنتخب حديثاً "جو بايدن" 26 مليون، أما الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" فقد وصل حسابه لـ 17 مليون متابع، في حين بلغ حساب الملك السعودي "سليمان بن عبد العزيز" 09 ملايين مشترك، بينما حل الحساب الرسمي للرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" متذيل الترتيب بأقل من 6.7 مليون متابع له (Statistics، 2021).

تكشفت هذه الأرقام التي قدمها موقع الالكتروني «socialbaker» حجم اعتماد رجال السياسة على هذه المنابر الافتراضية بغية مخاطبة أكبر شريحة من الجمهور ومحاولة إقناعهم عن بعد دون النزول والتقاءهم بهم ميدانياً، فأضحى لهذه التغريدات الأثر البالغ في سلوك الأفراد والمتابعين، هذا ما أجبر "موقع تويتر على حظر حساب الرئيس ترامب بسبب ما وصفه أنها تغريدات تحريضية على

العنف، حينما اقتحم مناصره مبنى الكابيتول احتجاجا على ما أفرزته نتائج الانتخابات الأمريكية الأخيرة" (فرانس 24، 2021)، يذكر، أنه سبق لموقعي فايسبوك وانستغرام وأن حظرا حساب الرئيس السابق " دونالد ترامب" بشكل مؤقت، تبين هذه الأحداث وأخرى قدرة المنصات الافتراضية ودرجة تأثيرها في العملية السياسية بشكل عام وبشكل أخص منها في القرار الانتخابي للفرد.

ثانيا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية:

تتعدد أنماط تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على مجريات الاستحقاقات الانتخابية وتنوع، خصوصا أن تحول هذه المنصات الرقمية لفاعل أساسي لا يمكن تجاهله في توجيه الرأي العام في عديد الدول، سنحاول في هذا العنصر حصر أهم تأثيرات وسائط التواصل الاجتماعي كالتالي:

● التأثير في الاتجاه التصويتي:

تلعب المنصات الاجتماعية دورا سياسيا بامتياز، ويتضح ذلك جليا في قدرتها على ترجيح كفة أحد المرشحين عن الآخر، هذا ما أبرزته الانتخابات الصومالية لسنة 2017، حيث وظف المرشحون لمنصب الرئاسة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف، وعكست النتائج النهائية ما ورد في استطلاعات الرأي الأولية التي أجراها أعضاء مجلس النواب عبر صفحاتهم الاجتماعية قبل بداية الاقتراع، وأقرت أن المرشح الذي وظف المنصات الاجتماعية بكثرة هو من فاز برئاسة الصومال (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2020).

● التأثير على نسبة المشاركة:

كشف مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة لسنة 2016، تصدر الفرد الجزائري شعوب الدول العربية في الاهتمام والتفاعل مع القضايا السياسية بنسبة 85% في استخدام وسائط التواصل الاجتماعي بهدف التفاعل مع مجريات الانتخابات التشريعية التي أجريت في 04 مايو 2017، حيث لعبت دعوات المقاطعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أثرا في انخفاض نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات، فلم تتجاوز النسبة 35.37% (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2020).

ثالثا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في استفتاء تعديل دستور 2020:

تشكل اليوم مواقع التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا من الحياة السياسية والحزبية في الجزائر، وبرزت قيمة وأهمية هذه المنصات الرقمية بشكل فعال في آخر استحقاق سياسي عرفه البلد، وهو مشروع تعديل دستور 2020، حيث لعبت دورا بارزا خلال هذا الاستفتاء الشعبي، وكانت أحد أبرز الأدوات الرقمية المؤثرة على نسب المشاركة في هذا الاستحقاق السياسي سواء من خلال دعوة ومناشدة مستخدمي هذه المنصات الاجتماعية للتوجه نحو صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم بخصوص المسودة الدستورية المعروضة أو تلك الأصوات الراضية لفكرة المساس بهذه الوثيقة السامية.

يعد اقتراح إعادة النظر في وثيقة الدستور الحالية وعرضها أمام استفتاء شعبي قصد تركيتها ضمن الوعود التي قطعها الرئيس الجزائري "عبد المجيد تبون" خلال حملته الانتخابية لرئاسيات نوفمبر 2019، كونها الوثيقة التي ستعيد بناء جزائر جديدة وفق مبادئ الثقة بين الحاكم والمحكوم، إلا أنه بسبب الوضعية الصحية التي ميزت البلد بعد تفشي جائحة كورونا، هذا المعطى دفع بالقائمين على

هذا الاستحقاق الانتخابي للتوجه نحو المنصات الالكترونية وخاصة شبكات التواصل الجماهيري في محاولة لشرح وإقناع المواطنين بضرورة التوجه نحو صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم سواء بقبول مقترح تعديل هذه الوثيقة الدستورية أو حتى رفضها. برزت حملتين سياسيتين عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، الأولى كانت تدعو وتحث المستخدمين على المشاركة بقوة في استفتاء تعديل دستور 2020، باعتباره طوق النجاة الوحيد الذي سيخرج البلد من الأزمة التي يعيشها، وسيُرسَم ملامح جزائر جديدة، وسيستجيب لمطالب التغيير التي رفعها الشعب في حراكه المبارك، وسيقطع أوصال الممارسات السلطوية السابقة بتسليط الضوء على نقاط الظل ومنحها حقها من التنمية المغيبة، حيث سارع المؤيدون لهذا الاقتراع لإنشاء صفحات ومجموعات سياسية عبر مختلف الشبكات الاجتماعية، حيث كثفت الأحزاب السياسية الموالية وكذا بعض الشخصيات السياسية المحسوبة على النظام الحاكم في الجزائر من تواجدها عبر هذه المنصات الافتراضية من خلال محاولتها لشرح وتوضيح بنود مسودة الدستور الجديد المقترح للاستفتاء الشعبي، حيث ناقشت وحللت الوثيقة الدستورية الكترونيا وشاركتها الى أكبر عدد ممكن من المستخدمين، خاصة بسبب الظرف الصحي الذي فرض ضرورة التقليل قدر الإمكان من التجمعات الشعبية واحترام البروتوكول الصحي حفاظا على سلامة الأفراد بسبب انتشار وباء كوفيد 19، فعمدت هذه التشكيلات السياسية لبث مضامين وفيديوهات عبر خاصة البث المباشر شرحت فيها فحوى التغيير المقترح في دستور 2020 بغية إقناع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي به.

من جانب آخر، برزت حملة سياسية الكترونية ثانية إلا أنها حملة مضادة لسابقتها، حيث تعالت أصوات منددة عبر الفضاءات التواصلية وحثت لمقاطعة هذا الحدث السياسي، خاصة أن هذه المنصات الالكترونية تمنح للمستخدم هامش حرية معتبر لكي يبدى بوجهة نظره بدون أي إكراه أو متابعة من قبل أي جهة، صورت هذه الحملة المضادة هذا التعديل الذي سيمس بأرقى وثيقة تسير البلد، أنه يدخل ضمن استمرارية نهج النظام السياسي السابق الذي عدله في أكثر من مناسبة، وهذا التعديل ما هو إلا شكل من أشكال إدخال البلد في نفق مظلم يواجهه سلطوية جديدة.

الجانب الميداني للورقة البحثية:

تمثل مجتمع دراسة هذه الورقة البحثية في طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى - بجبل، ونظرا لكبر حجمه المقدّر بـ 900 طالب وطالبة وعدم إمكانية مسحه مسحاً كلياً بسبب تفويض الطلبة عبر دفعات تطبيقا للبروتوكول الصحي الموصى به، هذا المعطى دفعنا لاختيار عينة قدرت بـ 10% من المجتمع الكلي أي ما يعادل 90 مفردة، وفق للمعادلة التالية:

الجدول 01: يبين مدى متابعة طلبة الإعلام لاستفتاء تعديل الدستور عبر منصات التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	79	88%
لا	11	12%
المجموع	90	100%

المصدر: الباحث

توضح بيانات الجدول أعلاه إقرار غالبية الطلبة المستجوبين متابعة استفتاء تعديل دستور 2020 عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث أكد 79 مستجوبا من أصل 90 مفردة متابعتهم لهذا الاستحقاق الانتخابي عبر حساباتهم الافتراضية ما مثل نسبة (88%)، في حين نفى 11 مبحوثا اعتمادهم على هذه الفضاءات الاجتماعية لمواكبة مستجدات الاستفتاء الشعبي بنسبة بلغت (12%).

يعود سبب متابعة أغلب طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل لمستجدات حملة استفتاء تعديل الدستور عبر منصات التواصل الاجتماعي باعتباره هذه الأخيرة أهم مصدر للمعلومات والأخبار خصوصا السياسية منها، بسبب التحفظ الذي تعتمده بعض الوسائل الإعلامية التقليدية في نقلها ونشرها لمثل هذا النوع من الأحداث، لذا نجد الطالب يميل لتصفح المضامين السياسية عبر الحسابات الرقمية بسبب آتيتها وإمكانية التفاعل مع المعلومة ومشاركتها مع الآخرين، إضافة الى معطى آخر يتمثل في الوضعية الصحية التي تزامنت مع هذا الاستحقاق السياسي، والتي حالت دون تنظيم حملة ميدانية بالنزول الى الساحات والقاعات لإقناع المواطنين، حيث أجبر المنظمون على تفادي التجمعات البشرية وذلك بتطبيق بروتوكول صحي صارم للحد من انتشار عدوى فيروس كوفيد19، هذه الأسباب دفعت بالطلبة الجامعيين للإقبال على المنصات التواصلية لمتابعة تطورات حملة تعديل دستور 2020.

الجدول 02: يوضح نمط استخدام الطلبة للمنصات التواصلية خلال استفتاء تعديل دستور 2020

الاحتمالات	التكرار	النسبة
زاد استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي	86	96%
قل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي	04	04%
المجموع	90	100%

المصدر: الباحث

يكشف الجدول أعلاه ازدياد استخدام أغلب مفردات العينة لمواقع التواصل الاجتماعي خلال استفتاء تعديل دستور 2020، هذا ما أكدته 86 مبحوثاً من أصل 90 مفردة أي ما يقارب نسبة (96%)، في حين أقر أربعة (04) مبحوثين أن استخدامهم للمنصات التواصلية تراجع خلال هذا الاستفتاء الشعبي، ما ترجمته نسبته (04%) من أفراد الورقة البحثية. يمكن تفسير سبب ازدياد تصفح أغلب مفردات الدراسة لمواقع التواصل خلال حملة تعديل الدستور والذي بلغ نسبة (96%)، فهو راجع بالدرجة الأولى للوعي السياسي لدى الطلبة بالقضايا المصيرية للبلد، بالإضافة الى معطى آخر هو تحول هذه الوسائط إلى أهم مصدر لمواكبتهم مستجدات الحملة الانتخابية ومتابعة آخر أخبارها ومشاركتها والتفاعل معها، بالنظر للأهمية البالغة التي تحظى بها هذه المسودة القانونية المقترحة للاستفتاء الشعبي، فهي أسمى وثيقة قانونية تدير البلد، هذا ما يبرر سبب تزايد استخدام طلبة قسم الإعلام بجيجل لمواقع التواصل خلال حملة تعديل دستور 2020.

الجدول 03: يبين مدى تعزيز المواقع الاجتماعية مشاركة طلبة الإعلام-جيجل في استفتاء 2020

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	76	84%
لا	14	16%
المجموع	90	100%

المصدر: الباحث

تكشف معطيات الجدول أعلاه إقرار غالبية مفردات الورقة البحثية أن مواقع التواصل الاجتماعي عززت المشاركة الانتخابية لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال بجيجل خلال استفتاء تعديل دستور 2020، هذا ما أكدته 76 مفردة من مجموع أفراد العينة أي بنسبة بلغت حدود (84%)، في حين نفت 14 مفردة من أصل 90 مبحوثاً أي دور لمنصات التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة طلبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل في آخر استحقاق سياسي عرفه البلد، بنسبة قدرت بحدود (16%) من مجموع عينة الدراسة.

يعود سبب إقرار أغلب أفراد الورقة البحثية تعزيز منصات التواصل الاجتماعي من مشاركتهم الانتخابية في استفتاء تعديل دستور 2020، هذا راجع الى تواجدهم بشكل مكثف عبر المنصات الافتراضية، هذه الأخيرة لم تعد تقتصر فحسب على الوظيفة التواصلية، بل أضحت تؤدي عدة أدوار اجتماعية، اقتصادية رياضية وحتى سياسية منها، فالأدوات الرقمية وسائط جد مؤثرة في تنمية وتدعيم الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، خاصة مع هذا الظرف الصحي الذي ميز هذا الاستفتاء الشعبي بسبب جائحة كوفيد19، حيث أرغم البروتوكول الصحي تفادي التجمعات الشعبية ما دفع بالمنظمين لهذا الاستحقاق للتوجه نحو الفضاءات الافتراضية، حيث أنشئت صفحات الكترونية عديدة خاصة بهذا الحدث، وتم الاستعانة بأحزاب سياسية ووجوه قانونية

عديدة، الهدف منها الإقناع والتوعية بضرورة التوجه نحو صناديق الاقتراع والإدلاء بأصواتهم بخصوص المسودة المقترحة، وبحكم أن الطالب الجامعي من الفئات المستخدمة بدرجة عالية لهذه المنصات الرقمية، فدرجة تعرضه لهذه لمضامين السياسية الالكترونية عال جدا، هذا ما خلق لديه ثقافة سياسية ووعي بأهمية الوثيقة الدستورية الجديدة، هذا ما دفع (84%) من مفردات العينة للإدلاء بأصواتهم في هذا الاستحقاق الشعبي.

نتائج الورقة البحثية:

- توصلت هذه الورقة البحثية الموسومة بـ "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المشاركة الانتخابية لدى الطلبة الجامعيين" - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال - جامعة جيجل إلى عدد النتائج من أهمها:
1. متابعة طلبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل للمواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعتمدون على هذه المنصات الافتراضية كمصدر رئيسي للمعلومة السياسية.
 2. كشفت هذه الورقة البحثية اشتراك أغلب المبحوثين ضمن صفحات سياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مكنتهم من متابعة المستجدات الراهنة والتفاعل معها سواء بتأييدها أو رفضها.
 3. أكد البحث أن الأدوات الرقمية وسائط مؤثرة في تنمية وتدعيم الوعي السياسي للطلاب الجامعي، وبالخصوص لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.
 4. كشفت الورقة البحثية أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا سياسيا مؤثرا لدى فئة الطلبة الجامعيين ولا تقتصر على مجرد تأدية الوظيفة الاتصالية فحسب.
 5. أكد هذا البحث ازدياد تصفح طلبة قسم الإعلام والاتصال بجيجل لمواقع التواصل الاجتماعي خلال الاستفتاء الشعبي لتعديل الدستور، نظرا لأهمية الحدث الذي يعنى بأهم وثيقة تسير البلد.
 6. أقرت هذه الورقة البحثية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة الانتخابية لدى طلبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل خلال الاستفتاء الشعبي لتعديل دستور 2020.

خاتمة:

حاولت هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي خلال استفتاء تعديل دستور 2020 لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، ومدى مساهمة مضامينها السياسية في التأثير على قرارهم الانتخابي من عدمه.

توصلت هذه الورقة البحثية إلى نتائج عديدة من أبرزها أن الأدوات الرقمية في الوقت الراهن وسائط جد مؤثرة وتلعب دورا سياسيا لا يستهان به في تنمية وتدعيم الوعي بهذا المجال لدى الطالب الجامعي بشكل عام، وبشكل أخص لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، حيث كشف هذا البحث عن تزايد تصفح طلبة الإعلام والاتصال الالكترونية خلال فترة الاستفتاء الشعبي المخصص لتعديل دستور 2020، نظرا لأهمية الحدث، كونه يعنى بأهم وثيقة دستورية تسير البلد، وأبانت هذه الدراسة أن أغلب المبحوثين مشتركون ضمن صفحات سياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها من أهم مصادر المعلومة السياسية

لديهم، نافية كل ما يزعم أن الشاب الجزائري غير مهتم بشؤون السياسة والحكم، حيث مكنت هذه المنصات الافتراضية الطلبة من متابعة المستجدات الراهنة والتفاعل معها سواء بتأييدها أو رفضها، ووصلت في الأخير الى التأكيد أن المنشورات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي عززت المشاركة الانتخابية لطلبة الإعلام والاتصال-جيكل خلال استفتاء تعديل دستور 2020، تجسد ذلك عبر الإدلاء بأصواتهم في هذا الاستحقاق السياسي وكذا إقرار البعض أنه عمل في مراكز الاقتراع.

قائمة المراجع

1. أحمد سعد أوصيف. (2002). المشاركة السياسية في الفقه السياسي العام. (المجلد 30). القاهرة: عالم الفكر.
2. الباز داود. (1998). الشورى والديمقراطية النيابية: دراسة تحليلية و تأصيلية لجوهر النظام النيابي (البرلمان) مقارنة بالشرعية الإسلامية. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية القاهرة.
3. برهان وآخرون غليون. (2005). حقوق الانسان: الرؤى العالمية والإسلامية والعربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
4. بن يمينة يحيى. (2014/2013). السلوك الانتخابي عند الشباب الجزائري (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية، وهران: جامعة وهران.
5. جابر، س. م. (2006). منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
6. جرار، ل. أ. (2012). الفيسبوك والشباب العربي. عمان، الأردن: مكتبة الفلاح.
7. جعفري، ن. (2018/2017). انعكاسات الشبكات الاجتماعية الالكترونية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، موقع فيس بوك أنموذجا، دراسة تحليلية وميدانية (أطروحة دكتوراه). جامعة قسنطينة، الجزائر.
8. حسين محمد، ه. (2015). العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
9. راضي، ز. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية. (ع15).
10. زرن، ج. (2017, 03 27). تاريخ التصفح (02 12, 2020). الاعلام التقليدي والجديد في سياق تعدد الاعلام الاجتماعي وشبكاته، رابط المقال: <https://bit.ly/36JBNHX>
11. الساري، ع. أ.، الألوسي، س. ف. (2013). الإعلام والتسويق السياسي والانتخابي. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر.
12. سليمان، ن. (2020, 10 13). تاريخ التصفح (02 12, 2020). مواقع التواصل تتفوق على التجمعات في حملة الاستفتاء الدستوري. رابط المقال: <https://bit.ly/2L4GVhj>
13. شب، ح. أ. (2020, 11 12). تقنيات التواصل الاجتماعي، الاستخدامات والمميزات. رابط المقال: <http://www.alukah.net/Culture/59302/0/>
14. شيناكيسر، و. (2014). وسائل التواصل الاجتماعي. دليل علمي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية .
15. على الديبسي، ع. أ.، الطاهات، ي. ز. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. ط40، ع(01). عمان، الأردن: دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البتراء.
16. عواد، ش. (2020, 08 14). تاريخ التصفح (15 11, 2020). مواقع التواصل الاجتماعي ... سلاح غير تقليدي في الانتخابات. رابط المقال: <https://bit.ly/2YsmeQc>
17. فاروق محمد صالح أحمد. (يوليو، 2001). استخدام جماعات المهام في تنشيط اتجاهات أعضاء مراكز الشباب نحو المشاركة الانتخابية. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، (المجلد 12)، ط 3، ع(05).
18. فاطمة الزهراء، م. (2014/2013). الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية .، كلية الحقوق والعلوم السياسية .بسكرة، الجزائر.

19. فرانس 24. (2021, 01 09). تاريخ التصفح: (2021, 01 13). تويتر يعلق حساب ترامب الشخصي "بشكل دائم" تفاديا لـ"مزيد من التحريض على العنف". رابط المقال: <https://bit.ly/3qMIEaB>
20. مجاهد، ا. ا. (2010). استخدامات الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. دراسة المعلومات. ع (08).
21. مدحت فؤاد فتوح. (1996). تنظيم المجتمع السياسي. القاهرة: دار النهضة.
22. مراكشي، م. (2014/2013). استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين: 2014. جامعة محمد خيضر.
23. مرسل، أ. ب. (2003). مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
24. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. (2020, 08 10). تاريخ التصفح (2020, 11 15): كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في الاستحقاقات الانتخابية، تاريخ النشر رابط المقال: <https://bit.ly/3hniLtN>
25. مشري، م. (جانفي 2012). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف. مجلة المستقبل العربي. (395).
26. المقدادي، خ. غ. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. (ط1). الأردن: درا النفائس للنشر.
27. منذر، ا. (2001). الاقتراع السياسي. مجلة العدالة، طبعة 1.
28. نادر ناصر عبدالله، د. (2014). الاعلام المجتمعي. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
29. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي MESRS. (2020, 09 23). تاريخ التصفح (2020, 12 11). رابط المقال: <https://cutt.ly/skr4ZsM>
30. وكالة الأنباء الجزائرية APS. (2020, 09 20). تاريخ التصفح (2020, 11 25). رابط المقال: <https://cutt.ly/Rkr41J4>
31. ياسر، ر. (2015, 08 28). أهمية المشاركة في الانتخابات. بوابة أخبار اليوم.
32. Aindrila, B. a. (2014). Influence of social media on voting behavior (Vol. 2). Madison: American Research Institute for Policy Development.
33. Ali, H. (2011). the power of social media in developing nations, new tools for closing the global digital divide and beyond , Harvard human rights journal.
34. Statistics, T. (2021). socialbakers. Consulté le 01 15, 2021, sur <https://www.socialbakers.com/statistics/twitter>